السيد إسماعيل بن السيد حيدر الصدر

١٣٤٠- ١٣٨٨هـ[١]

السيد إسماعيل بن السيد حيدر بن السيد إسماعيل بن السيد صدر الدين محمد بن السيد صالح بن السيد محمد بن السيد شرف الدين إبراهيم الموسوي. وأمه كريمة الشيخ عبد الحسين آل ياسين.

ولد في الكاظمية في ١٠ شهر رمضان سنة ١٣٤٠هـ، ونشأ فيها. وأكمل المقدمات والسطوح على أبيه، وعلى جماعة من الأعلام، منهم: عمه السيد محمد جواد الصدر، والسيد أحمد الحيدري، والميرزا علي الزنجاني.

انتقل إلى النجف الأشرف سنة ١٣٦٥هـ، وحضر فيها أبحاث كل من: خاليه الشيخين محمد رضا ومرتضى آل ياسين، والشيخ كاظم الشيرازي، والسيد عبد الهادي الشيرازي، والسيد محسن الحكيم، والشيخ حسين الحلي، والسيد أبي القاسم الخوئي. وله اجازة بالاجتهاد من السيد عبد الهادي الشيرازي، والشيخ مرتضى آل ياسين.

تتلمذ عليه الكثير في الكاظمية والنجف، منهم: أخوه السيد محمد باقر، وولده السيد حسين، وصهره السيد حسين محمد هادي الصدر، والسيد علي العلوي. ومن علماء لبنان الذين تتلمذوا عليه في النجف[٢]: السيد احمد شوقي الأمين، والشيخ احمد قصير، والشيخ جعفر بن الشيخ سليمان المهاجر، والشيخ حسن طراد، والشيخ عبد الأمير قبلان، والسيد علي بن السيد محمد حسن فضل الله، والشيخ محمد علي طراد.

وقد شرع في تدريس الخارج، وحضر عليه جماعة من الطلبة نصف دورة كاملة من الاصول. وقد انقطع درسه برجوعه إلى الكاظمية حوالي سنة ١٣٨٠هـ. وبدأ في الكاظمية ببحث

---

[١] اعتمدت في اعداد هذه الترجمة على كتاب (المجاهد الخالد) للاستاذ عباس علي.

[١] نقلاً عن كتاب علماء ثغور الاسلام في لبنان.

في التفسير كان يحضره أكثر من مئة من الجامعيين والمثقفين، إضافة إلى تدريساته الأخرى في الفقه والاصول لعدد من علماء الكاظمية وبغداد.

ألّف قبل هجرته إلى النجف رسالة في طهارة أهل الكتاب، ورسالة في حكم القبلة للمتحير، وهما تدلان على نضجه العلمي. ثم كتب بعد ذلك شرح استدلالي لكتاب بلغة الراغبين في فقه آل ياسين، وهي الرسالة العملية لاستاذه الشيخ محمد رضا آل ياسين، وكتاب محاضرات في تفسير القرآن، وتعليقة على الكفاية، وتعليقة عملية على العروة الوثقى، وتعليقة على كتاب التشريع الجنائي الإسلامي لعبد القادر عودة، وتقريرات السيد الخوئي في الاصول والطهارة، وتقريرات الشيخ محمد رضا آل ياسين الفقهية، ورسائل كثيرة، وغيرها.

توفي في الكاظمية في السادس من ذي الحجة سنة ١٣٨٨هـ، ودفن في النجف الأشرف، بالصحن العلوي حجرة رقم ٤٨[٣].

وممن أرّخ وفاته، الخطيب السيد علي الهاشمي بقوله:

رزء أطلّ على الأنام فأكثرت ... من وقعه التكبير والتهليلا
في فقد إسماعيل ناعيه غدا ... ينعى التقى والدرس والتحصيلا
وعلى الأثير دعا مؤرّخه "ألا ... فقدت بشهر الحج اسماعيلا"

[٣] ومن مصادر ترجمته: أعلام العراق الحديث: ١٢٣، بغية الراغبين: ١/٢٧١-٢٧٣، مشاهير المدفونين في الصحن العلوي الشريف: ٥٩-٦٠، وللباحث الشيخ عبد الحسين الجواهري كتاب عن السيد إسماعيل الصدر.